

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الحادي والأربعون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض تفكروا في السماوات وتفكروا فيما في الارض حتى تعمروا وترووا الايات - 00:00:00

العظيمة التي تدل على عظمة من اوجدها دائما يذكر الله جنس الايات ويبين انها ايات عظيمة مثل قول الله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوف وطمعا وينزل من السماء ايماء فيحيي به الارض بعد موتها - 00:00:28
هكذا اخبر بان هذه من اياته التي تدل على عظمته يريكم البرق يعني انه يظهر السهم ثم ينشأ منها هذا البرد وهذا الرعد وفيه خوف وفيه طمع الخوف انه قد يكون عذابا - 00:01:04

وطنا انه يكون رحمة ولها ذكرت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى السحاب اهتم واقبل وادري ودخل وخرج فاذا تجلس كان سري عنه وفرح - 00:01:41

فتقول له عائشة ان الناس اذا رأوا السحاب فرحا وسرعوا لانه يكون سببا للرحمة وانت اذا رأيت هذا السهام تحزن وتهتم وتدخل وتخرج حتى يتجلى فذكر انه يخاف ان يكون عذابا - 00:02:18

وذلك لان الله تعالى جعل الريح عذابا وقد جعل ايضا السحاب عذابا فجعل الريح عذابا لقوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم - 00:02:53

يعني ان هذه الريح سلطت على عاد فكانت عذابا بحيث انها اتت على اهلها اتت على منازلهم وعلى اماكنهم وكل شيء اتت عليه يعني مما يقبل الافساد افسدته وذلك لان الله تعالى سلط عليهم - 00:03:21

لما عصوا رسوله الجدل والخط الشديد فبقو مودة لم يأتهم السحاب ولم يأتي تأتهم الامطار تضرروا بذلك فارسلوا اثنين يستسقيان عند البيت الحرام بمكة وهذا انشغل في مكة حيث نزل عند احد اقاربهما - 00:03:59

واخذوا يستمعان الغناء وياكلان من النعم وترك اسقاء لقومهما علم صاحب البيت ان هذا ظر على قومهم عند ذلك انشأ قصيدة وامر الفتاتين الامتين ان يغني بها حتى ينتبه هؤلاء - 00:04:41

وكان احدهما اسمه قيل مطلع البيت الاول قوله الا يقل ويتحققكم فهينم لعل الله يسقينا غماما فتسقى ارض عاد ان قد امسوا لا يبینون الكلام من العطش الشديد فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا - 00:05:20

ولما ماء الايات ذكرها ابن كثير في تفسير قصة هود في سورة الاعراف وكذا ابن جرير وغيرهم فلما سمع ذلك وعلم ان قومهم قد اصابهم العطش الشديد الذي صار خطرا عليهم - 00:05:52

وان كبار الاسنان قد هلكوا من العطش الشديد وكذا صغار الاسنان الذين هم الاطفال ونحوهم لم يبقى الا الاقوياء عند ذلك ذهب واستسقى ثم عرض على قوم عاد عرض عليهم وقيل لهم - 00:06:25

اختاروا سحابة حمراء او سحابة بيضاء او سوداء اختاروا السحابة السوداء وقالوا انها اكترنا او سمعك قائل يقول اختر ترنداد الرنددا لا تعطي من عاد احدا انشأت السحابة ولما رأوها - 00:07:03

قال الله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب شديد تدمى كل

شيء بامر ربها فاصبوا لا يرى الا مساكهم - 00:07:45

قالوا هذه السحابة التي فيها المطر. المطر الغزير المطر الكثير الذي بلادنا ان كان فيها هذه الرئة وكانوا قد استعجلوا استعجلوا العذاب
قال الله بل هو ما استعجلتم به لما سألوا ان تكون لهم السحابة السوداء - 00:08:10

بل هو ما استعجلتم به. ريح قال الله تعالى في قصتهم فلما ذكر عادا كذبت عاد بالنذر انا ارسلنا عليهم ريحا صررا في في يوم
احسن مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقع - 00:08:42

اذا كانت هذه عاقبتهم لذلك الريح والسحب تكون عذابا وهذا هو السبب الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف من اشتداد الريح
ويخاف ايضا من قوة المطر ان يكون غرقا - 00:09:19

الله تعالى اذا رحم عباده فانه ينزل المطر بقدر اي بقدر ما في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر ما في قوله تعالى
الارض وانا على ذهاب به لقادرون - 00:09:55

اخبر بانه جعله بقدر اي مقدرا ليس قليلا هلا يكفي ولا يحصل به النبات وليس كثيرا يحصل به الغرق بل جعله متوسطا بقدر الحاجة
ذلك قول الله تعالى فاسكتناه في الارض. اي انه جعل لهذه الارض خزائن تأخذ منه - 00:10:21

احتاج اليه. فتمتلئ هذه المستودعات. ثم بعد ذلك يستخرجونه ليشكوا منه اشجارهم وبهائهم وانفسهم وذلك فضل الله تعالى ومنتها
هذا من ايات الله تعالى ارسال هذه الرياء ثم انشاء هذه السحب - 00:11:04

ولذلك قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الرياح هي هذه الاعاصيف هذه من ايات الله لو اجتمع الخلق كلهم على
ان يرسلوها اذا سكنت ما قدروا - 00:11:42

الله هو الذي يرسلها اذا شاء ولو هاجت الرياح واشتدت وحاول الخلق كلهم ان يسكنوها ما قدروا الله هو الذي يرسلها ولا يدرى من
اين تأتي يرسلها الرياح الله تعالى هذه الرياح اذا شاء - 00:12:14

هلا يدرى احد اين مسكنها؟ اين مستودعها؟ الذي تأتي منه تارة تكون ريح طيبة وتارة تكون ريح شديدة اذا اشتدت فانها تقلع
الاشجار ولو كانت راسخة تقلع النخيل وتقلع الاشجار الكبيرة - 00:12:48

وتهدم البيوت ذكر في هذه الايام انه ارسلت ريح على احدى القرى داخل المملكة وانها قلعت مواصل الكهرباء كثيرا منها انقلعت وانه
حصل بها ظرر. لا شك ان هذا دليل على انها ريح شديدة - 00:13:20

اذا ارسلها الله تعالى ارسلها كما يشاء. ولهذا ورد في الحديث النهي عن سب الريح وذكر ان سبه سب لله تعالى. لانه الذي يصرفها. لا
تسبوا الريح فانها مأمورة واذا هاجت الرياح فقولوا اللهم انا نسألك خيرها وخير - 00:13:59

ما فيها وخير ما ارسلت به. وننوعذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسل ونقول ايضا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريح اجعلها
ريحا لان الرياح تكون رحمة كقوله تعالى ومن - 00:14:38

حياته ان يرسل الرياح مبشرات ان يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالخصم. وتبشر بالغيث وفي سورة الارى وهو الذي يرسل الرياح.
بشرى بين يدي رحمته. اي بشاره بين يدي اي قبل رحمته التي هي نزول المطر - 00:15:10

وبعد ما ينزل يقول الله فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها وكذلك قال تعالى وارسلنا الرياح لواقع. اي تلقي
السحب وهذه الرياح تلقي السحاب وتثيره وهو الذي عنایته ان يرسل الرياح - 00:15:46

تظهر السحابة يرسل الرياح فتثير بامر الله تعالى هذا السحاب كما يشاء ثم يسوقه الى حيث شاء يقول تعالى
فسقناه الى بلد ميت فاحبينا به الارض بعد موتها - 00:16:19

سقناه الله تعالى هو الذي يسيره وقد تكون الرياح ايضا تدفعه بامر الله تعالى فتسيره الى حيث يشاء الله لا شك ان هذا من اياته وان
قوله ولا تجعلها ريحان الريح بالافراد - 00:16:49

ذكر انها عذاب ذكرت عذابا كما في قصة عاد التي ذكرنا ادلتها فارسلنا عليهم ريحان صررا في ايام نحسات ريحان وكذلك قوله واما
عاد فاهلك برياح صررا عاتي فجعلها مفردة ريح صررا اي لها صررا ولها شدة - 00:17:18

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صار كأنهم اعجاز نخل خاوية هذه ذكرت بالافراد وكذلك الريح التي ارسلها الله على الاحزاب الذين حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس المشركون من اهل مكة ومن معهم - 00:18:00 حاصروا المسلمين فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فارسل الله عليهم ريحها. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذ ذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود يعني جنود كثيرة فارسلنا عليهم ريحها لم تروها اي ما جاءتكم ولا اضرتكم هذه - 00:18:36 وانما سلطت عليهم فقلعت خيامهم واقتلت قدوتهم اطفأتهم اقلقتكم فلم يجدوا بدا من ان يرتحلوا ويرجعوا هذا نصر من الله. فارسلنا عليهم ريحها وجنودا لم تروها وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:10 نصرت بالصدا واهلكت ادم بالدبور الصباح الريح التي تأتي من الشرق والدمور التي تأتي من الغرب. يعني ان الله تعالى نصر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الريح التي جاءت من الصبا فـ 00:19:48 اه تسلطت على الاحزاب حتى تفرقوا واهلكت عدن بريح التي تأتي من الغرب التي هي الدبور ولا شك ان هذا دليل على كمال تصرف الخالق سبحانه وتعالى فهو الذي ارسل الريح - 00:20:20 يشري بين يدي رحمته حتى اذا اكلت سحابا ثقلا سقناه ببلد ميت. فاحبينا به الارض بعد موتها كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكروا يحتج الله تعالى بهذا على انه هو الذي يحيي الموتى - 00:20:47 حيث انه ارسل الرياح واثارت هذا السحاب سحابا ثقلا مثلا بالماء لا نdry كيف تحمل الماء من اين حمل هذا الماء؟ ومن اين جاءه؟ الله هو العالم بذلك نشاهد ان هذه الطائرات - 00:21:16 داخل يكون هذا الجو وتكون فوق السحاب والسحاب تحتها يمطر ويكون له رعد وله برق واهل الطائرة لا يحسون بشيء من ذلك. ولا يجدون هذه الرطوبة التي امتلأ بها هذا - 00:21:52 السحاب اذا خرقت هذه السحاب لا تحس ببرطوبة ولا بماء عفراة الماء الذي تحمله تلك السحب ولا تحس ايضا بذلك الرعد وذلك البرق فيدل على انه من ايات الله تعالى - 00:22:17 ان قال بعضهم ان البرق من اثار احتكاك السحاب بعضه بعض وادا احتكت سحابة باخرى اشتعل منها هذا البرق وظهر منها هذا الصوت الذي هو هذا الرعد ويقول بعضهم ان هذا الرعد هو من اثار الريح الشديدة التي تزجر السحاب - 00:22:46 فيكون من اثارها هذا الصوت الشديد الذي يسمع في وسط السحب ومن المعلوم ان الطائرة تخرق السحب المتكاففة ومع خرقها لها ومع سرعتها لا يحصل شيء من هذا الاصطدام لا تصطدم بذلك الرعد المتكافئ. ولا يحصل شيء من - 00:23:21 الاحتكاك الذي يسمع له صوت رعد ولا برق. وانما يجدون هذا السحب وما كهيئة الغبار تخرقه الطائرة وتنجاوزه ولا يكون لذلك تصويب هذا غير فلا شك ان الله تعالى هو الذي حمله هذا الماء. جعله يحمل هذا الماء - 00:23:55 سحابا اه ذكر في الاية الاخرى انه اه السحابة ثقلا وانه جعله سببا في حمل الماء. ثم ننظر ايضا في انه تعالى يسيره كيف يشاء؟ فيشاهد انه يسير احيانا في جهة الشرق متوجها - 00:24:27 واحيانا في جهة الغرب. واحيانا يشاهد انه يذهب يمينا شمالا او جنوبا ويشاهد ايضا ان السحب تكون في جهة الشمال بعيدا عن بعض القرى. فـ 00:24:57 فيأمره الله تعالى وتتوجه الى مكان اراد الله نزول المطر عليه فتنزل ما بها من السحاب بامر الله تعالى وهذا معنى قوله فسقناه الى بلد ميت الله تعالى هو الذي يسوقه كما اخبر سقناه اي بامروا ليس ذلك بطبيعته. ولا من ريح بل بامر الله تعالى يسوقه حيث يشاء - 00:25:27 فينزل المطر كما شاء يكون بقدر فلو اجتمع الخلق على ان ينشئوا سحابة ما قدرها او على ان ينزل مطرا ما قدرها وقد ذكر في الاحاديث ان الله تعالى يستجيب دعوة الصالحين - 00:26:00 يغيثهم في الحديث المشهور عن انس في الصحابة لما استغاث النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انس وما للسماء قزعة. فنشأت سحابة عند سلع الجبل الصغير الغربي الشمالي عن المسجد الحرام - 00:26:39 مثل الترس الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس فلما توسطت السماء امتدت فنزل منها المطر واستمر المطر سببا يعني اسبوعا.

نشأ مثل التورس ثم مع ذلك اه كست السماء بامر الله تعالى الى ان حصل - [00:27:12](#)

ما حصل ونزل المطر ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم حوالينا علينا تقطع السحب وذهب يمنة ويسرة بامر الله تعالى
فصار حول المدينة هذه ايضا من كرامة ومعجزات النبي - [00:27:44](#)

الله عليه وسلم وهذا ايضا واقع ان كثيرا من اذا استسقوا وطلبو المطر انزل الله عليهم المطر بسهولة في غزوة تبوك الصحابة وهم
اربعون الفا وليس حولهم ماء فاستسقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

فانشأ الله سحابة بقدرهم فانزل الله المطر حتى استنقعت الارض فشربوا وسقوا ابلهم وملأوا قربهم. نظروا الى تلك السحابة لم
تتجاوز الركب جاءت على قدرهم لم تمتد الى غيرهم من تلك البلاد - [00:28:53](#)

هكذا جاءت والقصص في ذلك كثيرة نعرف بذلك ان الله تعالى هو الذي يرسل السحب اذا شاء وان هذا السحاب ينشأ بامر الله. اذا
قال له كن انما امره اذا اراد - [00:29:24](#)

شيئا ان يقول له كن فيكون. فيرسل الرياح وتثير الرياح سحابا ثم يسيرة ويصرفه كيف يشاء كما ان قال الله تعالى ولقد قد فرغناه
بینهم ليذكروا روي عن ابن عباس انه قال - [00:29:51](#)

ليس زمان اكثرا مطرا من زمان ولكن يصرفه الله كيف يشاء يصرحه كما يشاء بامره سبحانه وتعالى فيكون ذلك من اياته انه اه تارة
يكون شمالا وتارة يكون تارة وتارة يكون غرب - [00:30:21](#)

تكون كثير من البلاد دائمها ينزل عليها المطر بامر الله ثم يتوقف عنها سنوات ثم يعود اليها لقد اخبرنا بعض الشيوخ كبار الاسنان الذين
ادركوا اول القرن الماضي. يعني من سنة - [00:30:59](#)

في ثلاث مئة الى سنة ثلاث مئة وخمس وعشرين ان المطر والسحب لا تقطع عنهم. بل مستمرة على هذه البلاد وانهم لذلك كثرت
اموالهم من المواشي من بهيمة الانعام الابل والمقر والغنم. وتواترت الصيود الظباء والوعود - [00:31:33](#)

حتى كانت كأنها اغنام اذا دخلوا شعبا من الشعاب واذا هو ممتلىء من هذه الصيود. يأخذ خذونا منها ما يريدون. قدر حاجتهم ويتركوا
البقية. من كثرة الخير انهم لما اغدقوا بلادهم اصبح الماء قريبا. لا شك ان ذلك كله - [00:32:14](#)

انه من اثار بركة الله تعالى وغيثه لعباده في هذه الازمنة يدعى كثيرا من هؤلاء المتعلمين ان هذا انما هو من بخار الارض وان كل ما
صب على الارض فانه يتبخرا - [00:32:49](#)

ويكون ماء ينزل بعد ذلك ولو كان كذلك لكان نزوله في شدة الحر اكثرا في الصيف وذلك لشدة حرارة الشمس التي من اثارها يتبخرا
الماء سواه من البحر او من الانهار التي تجري او مما يصب على الارض من المياه - [00:33:21](#)

وما اشبه ذلك فان دل على ان هذا لا صحة له. كونهم يدعون انه من بخار الارض بل هو من خلق الله تعالى قادر على ان ينشئ
هذا الماء في جو السماء - [00:33:54](#)

قد ذكر الله ان العرش كان على الماء. قال تعالى وكان عرشه على الماء يعني قبل خلق السماوات والارض ذكر ان عرشه على الماء.
وسئل ابن عباس انا اي شيء ما؟ فقال على متن الريح. يعني ان الله تعالى - [00:34:16](#)

ارسل الريح او خنق الريح فاستمسك بها هذا الماء لا يفتر باقوال الذين يعتقدون ان هذه السحب انها بسبب الافلاك او ان هذا المطر
ما يتبخرا من الارض او من البحار او ما اشبه ذلك فان هم الا - [00:34:47](#)

نستمعن الدرس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين قال رحمه الله تعالى في ذكر المطر ونزوله. قال حدثنا احمد بن هارون بن روح قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا المعافي
الحراني - [00:35:14](#)

قال حدثنا موسى ابن اعین عن الثوري عن موسى ابن المسيب عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلی الله عليه وسلم ما انزل الله عز وجل من السماء كفا من ماء الا بمكيال. ولا سفى الله عز وجل كفا من ريح الا بوزن ومكيال - [00:35:41](#)

ااا يوم نوح عليه السلام. فانه طفى الماء على الخزان. قال الله عز وجل انا لما طفى الماء حملنا وفي الجارية ويوم عاد فانه عنت
الريح على الخزان. قال الله تعالى بريج صرصر عاتية - 00:36:03

قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابو الريبع الزهراني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه لما طفى الماء
حملناكم في الجارية قال لم ينزل الله عز وجل من السماء قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طفى الماء فانه غضب بغضب الله عز -
00:36:23

وجل فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو. قال حدثنا محمد يحيى قال حدثنا بالدار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا
محمد يحيى ابن هانى عن ابي خمیل عن كعب رحمة الله تعالى قال المطروح الارض قال حدثنا الوليد قال - 00:36:47

حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا سعيد عن الاعمش عن عبدالله بن عبد الله الرازى عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قال يخلق
الله عز وجل يخر في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواها عند المطر من السماء - 00:37:07

فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حامد قال حدثنا قطبة
قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكر مثل معناه قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عمران - 00:37:27

وقال حدثنا ابن ابي عمران قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم ابن ابي المخالق عن الحسن رحمة الله تعالى انه كان اذا نظر الى قال فيه
قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم واعمالكم. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال - 00:37:50

حدثنا عبد الله ابن عمران قال سفيان حدثنا عن جابر رحمة الله تعالى فسلكه ينابيع في الارض قال كل ندى وماء في الارض من
السماء نزل. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا سلمة ابن داود العربي - 00:38:10

قال حدثنا ابو المليح ميون ابن عمران رحمة الله تعالى قال البركة في القرآن المطر ونزلنا من السماء ماء مباركا. قال حدثني خليل ابي
رافع قال حدثنا جدي قال حدثنا محمد يزيد عليه - 00:38:30

رحمة الله تعالى في قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمود
الغيلان قال حدثنا عن ابن الحسن قال حدثنا الحسين - 00:38:48

عن عكرمة رحمة الله تعالى قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع قطرة منه على السحاب مثل البعير. قال حدثنا الوليد قال حدثنا
محمد ابيوب قال حدثنا عبد السلام ابن عاصم قال حدثنا اسحاق ابن اسماعيل - 00:39:08

قال حدثنا محمد بن سليمان بن الاصبهاني عن عميه عن عكرمة رحمة الله تعالى قال ما من قطرة تقطر الا ثبتت بها شجرة او لؤلؤة.
قال حدثنا ابراهيم محمد بن حسن قال حدثنا عمران بن بكار قال حدثنا يحيى ابن الصالحين وحاضي - 00:39:26

قال حدثنا جميع ابن ثوب قال حدثنا ابو راشد للتنوخي قال سمعت ابا امامه رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مطر قوم الا برحة ولا قحط الا برحة ولا قحط الا بسخطة - 00:39:46

قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عبيده قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا فضيل ابن مرزوق عن عطية
العوفي رحمة الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر. قال قحط قال قحط المطر. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا
يحيى ابن عثمان - 00:40:06

ابن عثمان الحمصي قال حدثنا اليماني بن عدي عن نافع قتادة عن كعب رحمة الله تعالى قال لو ان الجليد ينزل من السماء لم يمر
بشيء الا اهلكه. قال حدثنا خليل - 00:40:26

ابن بنت تميم ابن المنتصر قال حدثنا جدي قال حدثنا محمد ابن يزيد عن جوبل عن الضحاك رحمة الله تعالى بلدة ميتاء يقول
بالمطر وفي قوله وفي السماء رزقكم. قال المطر الذي ينزل الله تعالى وما - 00:40:40

توعدون الجنة والنار. قال حدثنا احمد ابن عمران قال حدثنا عبد الله ابن عبيده قال حدثنا يوسف موسى قال حدثنا محمد ابن عبيده
عن هارون ابن عترة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما او كصید من السماء قال الصليب المطر قال حدثنا محمد ابن زكريا -

قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن ابي لهب ناجح عن مجاهد رحمة الله تعالى قال الصيب المطر قال حدثنا ابراهيم وقال حدثنا ابوها هشام قال حدثنا ابن يمان عسفي عن اسرائيل بن ابي خالد قال وحدثنا احمد بن عمر - 00:41:20

قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو معاوية الذي يخرج قال المطر قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا عبد الله ابن عمران قال حدثنا قال حدثنا سفيان عن خصيبي عن اكريمة عن ابن - 00:41:39

عباس رضي الله عنهم والسماء ذات الرجع. قال الرجع المطر والارض ذات الصدع. قال النبات. قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران قال حدثنا ابن ابي عمر قال قال سفيان في قوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال في السماء رزقكم الغيث. وما توعدون الجنة. قال - 00:41:59

ابراهيم قال حدثنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال حدثني من لا اتهم عن عمرو ابن المطلب ابن هنطط رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل - 00:42:23

ليل ونهار الا والسماء تمطر. قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد. قال حدثني مفضل ابن غسان قال حدثنا احمد بن عمر مولى اسلم قال حدثنا حزام هشام عن ابيه. قال قدم اصيل الغفارى قبل ان يضرب - 00:42:38

حجاب فدخل على عائشة رضي الله عنها فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها؟ فذكر ان مطرا ف قال تركت بطحاءها قد ابيضت وانتشر عظامها واغدق وانتشر عظامها واعدق - 00:42:58

واعدق اذخرها واسلب ثمامها واتقل حمضها وابقل حمضها فدخل النبي صلى الله عليه وابطل حمضها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال ايها يا اصيل لا تحزنا. قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابو يوسف القنوسى قال حدثنا ابو ربيعة قال - 00:43:18

عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت بنت حسين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما نزل مطر من السماء الا معه البدر. اما امامي اما انكم لو بسطتم نطعا لرأيتموه. قال حدثنا احمد ابن عمر قال - 00:43:48

حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى ابن عبد الله الخثعمي عن شيخ من اهل البصرة قال سمعت العباس ابن محمد الهاشمي يحدث عن ابيه قال كنت في الصيد فاصابنا مطر فملت الى اقبية الاعراض فقلت هل عندكم من - 00:44:08

قال نعم فانزلوني مظنة لهم فمكثت يومي وليلتي ولم يسكن المطر. فلما اصبحت قلت لقد انزل الله عز وجل من السماء خيرا كثيرا فقام ابو المنزل الىكساء قد شبح بين اربع خسبات. فلبسه بيده فقال ما انزل الله الليلة خيرا. ثم - 00:44:26

يومي وليلتي والمطر لا ينقطع فاصبحت فقلت مثل ما قلت. فقام الىكساء فصنع مثلما صنع وقال مثلما قال. قال ثم فقلت في اليوم الثالث مثل ذلك فقام فلمس بيده ثم قال - 00:44:46

نعم قد انزل الله عز وجل الليلة خيرا فقلت قد سمعت مقالتك اول من امس وامس واليوم فما سبب ذلك هاتان بكاف من البذور اخذها من فوق الكساء فقال ان حب البقل والعشب والكلأ انما ينزل من السماء فينبته الله - 00:45:01

فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء. قال حدثنا احمد القطان قال حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا المبارك عن اسماعيل ابي خالد عن ابي صالح رحمة الله تعالى في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قال العصف اول ما بيت. قال - 00:45:21

حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثني محمد ابن اسماعيل ابن المفطري قال سمعت من يذكر عن مسلم سعيد رحمة الله تعالى قال كنا بطريق مكة فنظرت الى السماء فرأيت بذورا على خيمة - 00:45:41

قال حدثنا احمد ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى ابن عبد الله عن هشام الحكم الثقفي قال اخبرني ابو طفيل الحرمان قال رحمة الله تعالى قال كنت جالسا مع ابي وكان شيخا كبيرا من اولاد الجahلية - 00:45:58

وعاء الذي نبتت فيه ثلاث حبات نبتت واحدة. واثنتان صلبتان جدا. فجعلت اتعجب منه فقال اي بني من اي شيء شيء تعجب قلت من ثلاث حبات نبتت حبة وثنتان صلبتان معها في وعاء فقال يا بني ان الله عز وجل خلق - 00:46:18

وهذه الثالث حبات لثلاث سنين تنبت كل سنة حبة وحبة واحدة. ولو نبتنا جميعا ثم اجذبت الارض ذهب حب نبات كلها نباتات كلها.

قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى ابن عبد الله عن الاصمعي قال حدثني - 00:46:38

ابن العجاج انه قال شهر ثرى وشهر مرعى وشهر وذلك ان المطر اذا وقعت تمكث الارض ترابا رطبا فهو ثرى. ثم ينبت الثرى

النبات فهو قوله شهر ثرى ثم تصير بالشهر الثالث مرعا ويستوي النبات في الشهر الرابع فيكتهل قال - 00:46:58

حدثنا احمد انباعنا عبد الله قال حدثني ابوالاشعث العجلي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن خالد بن يزيد انه كان عند

عبدالملك ويعذبه الرعد والبرق فاما ما يكون في البحر فلا يكون له نبات واما النبات فما كان من السماء. وقال ان شئت اعذب ماء

البحر - 00:47:23

ان شئت اعذب ما البحر فامر بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذر. قال ذكر جدي رحمة الله تعالى عن ابي يا بني القطان

قال حدثنا مروي بن معاوية قال حدثنا اسماعيل ابن سميح قال مطرنا من الليل فاصبح عند اصحاب السابرين غدير فيه ضفاف - 00:47:54

فسألت ابا مالك الغفارى عن ذلك فقال سألت ابن عباس رضي الله عنهم فقلت لا تنزل الارض القفر فتمطر من الليل

فتصبح من الغد في الارض ضفادع خطأ. فقال ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه السماء الدنيا التي - 00:48:15

يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد ابن قال حدثنا ابو بكر عبد القدوس ابن محمد قال

حدثنا عن ابن عاصم قال حدثنا عمران بن الخطاب قال سمعت رجلا سأله الحسن - 00:48:34

رحمة الله تعالى فقال يا ابا سعيد المطر من السماء ام ماء من السحاب؟ قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء

قال حدثنا محمد يحيى قال حدثنا محمد بن عامر قال حدثنا ابي قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس - 00:48:54

رضي الله عنهم قال اني لا اعرف الثلج وما رأيته في قول الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال الثلج منه. قال حدثنا

الوليد. قال حدثنا عمرو ابن سعد. قال حدثنا اسحاق عنه. فقال حدثنا - 00:49:14

ديننا نشأت عن جعفر عن سعيد بن جبیر. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما من عين جارية الا واصلها من الثلج. قال حدثنا

ابراهيم محمد بن الحسن رحمة الله تعالى قال حدثنا محمد بن خداش قال حدثناه شيء عن اسماعيل عن الحسن رحمة الله تعالى

وما نزله الا بقلب - 00:49:30

معلوم قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء. وربما كان ذلك في البحر ينزل مع المطر كذا وكذا من

الملاك ففيكتبون حيث يقع ذلك المطر. ومن ومن يرزق وما يخرج منه مع كل قطرة. قال حدثنا - 00:49:50

ابراهيم عن سوار ابن عبد الله القاضي قال حدثنا ابي قال حدثنا الجمحي عن شيخ من اهل مكة عن ابن عباس رضي الله

عنهم قال المطر من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر. وان قل المزاج قلت البركة وان كثر المطر. قال حدثنا ابراهيم

قال - 00:50:10

حدثنا صفوان ابن عمرو قال حدثنا ابو المغير عبد القدوس ابن حجاج قال حدثنا بنت خالد بن معدان عن ابيها رحمة الله تعالى قال

المطر من تحت العرش فينزل الى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابرم. فتجيء السحاب السود فتشرم. قال حدثنا احمد بن

محمد بن - 00:50:30

قال حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمة الله تعالى وسئل عن

الصاعقة ما هي شيء لها مس ام نار ام ما هي؟ قال ثلاثة لا يعلمهم الا الله. الرعد والبرق والغيث ما ادرى من اين هو؟ وما هن - 00:50:52

فقيل ان الله عز وجل انزل من السماء ماء فقال نعم ولا ادرى انا ذا قطرة من السحاب ام خلق من السحاب امطر وسماء

السحاب سماء هكذا سمعنا هذه الاحاديث وهذه الایات - 00:51:12

وهذه الآثار التي تتعلق بالمطر من اين هو وكيف خلق وكيف ينزل وانه من ايات الله الكونية التي تدل على عظمته والتي يرحم بها عباده فان هذه الارض خلقت جافة يابسة - 00:51:33

ولكن الله تعالى جعلها قابلة للنبات فلو جعلها صخرية لهلك من عليها وحتى لو كانت من ذهب كلها او فضة فمن اين يأكل فجعلها الله رخاء تنبت هذا النبات ثم - 00:52:10

جعل فيها هذه البحار وهذه القفار ولكن البحر شديد الملوحة اذا سقي منه الماء الارض علم تنبت لشدة ملوحته باذن الله وانما تنبت اذا كان الماء عذبا هرانا يعني الانبات النافع الكثير - 00:52:45

فقدر الله انه ينزل هذا السحاب ويكون ان عذبا زللا كما ان شاء الله فيكون سبب في حياة الارض وحياة من عليها فينبت النبات ويبقى الماء على وجه الارض او في جوفها فيشربون - 00:53:22

من هذا الماء ويسقون دوابهم ويسقون حروثهم واسجارهم ويقدر الله لهم المعيشة نبات هذه الاعشاب التي توجد على وجه الارض لا شك ان ذلك نعمة من الله تعالى وفضل كبير - 00:54:05

من قدر الله هذا نزول هذا المطر كما شاء وكذلك ايضا جعله مباركا قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فاحببنا به الارض مباركا من بركته شاهرة النبات واستمرار النبات - 00:54:39

اذا انزل الله فيه البركة اذا شاء نزع البركة كما يشاء يشاهد في بعض الازمنة كثرة المطر وقلة النبات لماذا لقلة البركة فإذا جعله الله مباركا كثرا النبات اكل الناس وشربوا ورأوا انعامهم - 00:55:16

وهذا شيء مشاهد يعني عظم البركة في ماء السماء الذي هو هذا المطر قد ذكرنا ان الذين يبذرون في ايام المطر بما يسمى البعول ينترون الحبة في الارض ويهرثونها ويدفنونه - 00:56:02

المطر مرة واحدة ويسقي هذه الارض ويغمرها بالماء حتى ترضي فينبت النبات ويستمر اربعة اشهر ما جاءه سقي حتى ينضج وحتى يستوي على سوقه وحتى يتم سنبلاه ساقية واحدة تنبت هذه الزروع الى ان تثمر - 00:56:34

والى ان ينضج همها مرة واحدة مع انا نشاهد انهم اذا بذروه واستخرجوا له الماء من الارض فقد يحتاجون الى سقيه كل اسبوع او كل اسبوع مرتين او نحو ذلك - 00:57:20

ومع ذلك لو تركوه لظماً هذا ونحوه دليل على ما جعل الله تعالى فيه من البركة بامرها - 00:57:45